

الجزء السادس من عنوان " المذهب الطوسي " - استكمالاً لبيان المعلم الأول: "نقض بيعة الغدير بأسلوب شيطاني".

ملخص الحلقة 25 من برنامج: ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين.

قراءة مقارنة في سورة البقرة.. بين تأويل العترة الطاهرة وتفسير التبيان.

المَعْلَمُ الْأَوَّلُ: نَقْضُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ بِأَسْلُوبٍ خَفِيٍّ



التعظيم على سلسلة الإمامة الأم
(سلسلة الأئمة المعصومين الأربعة:
النبي الأعظم صلى الله عليه وآله،
أمير المؤمنين صلوات الله عليه،

صلوات تُرْمِيهِ الله عليه، السيدة الزهراء
صلوات الله عليها، ومن الحسن المجتبي
إلى إمام زماننا صلوات الله عليه).

المذهب الطوسي أسس على نقض بيعة الغدير بأسلوب
شيطاني خفي، عبر إلباس المذهب لباساً مزيفاً سُمي
بـ "مذهب أهل البيت" أو "المذهب الجعفري".

الهدف: استبعاد حديث العترة الطاهرة في تفسير
القرآن، واستبداله بآراء المخالفين والنواصب
لتأسيس "سقيفة طوسية" جديدة.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ: الإطار الأوسع للعقل الشيعي



سيتناول الملخص 8 لقطات (آيات) من سورة البقرة، لمقارنة منهج "تفسير التبيان" للطوسي الذي يعتمد على النواصب وعلماء اللغة، بمنهج الأئمة صلوات الله عليهم الذين أمرنا في بيعة الغدير بأخذ التفسير عنهم حصراً، لنرى الفارق بين **النور والظلام**.

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

في دين العترة الطاهرة

الكتاب الصامت يشير إلى
الكتاب الناطق.

عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:
«الْكِتَابُ عَلِيٌّ لَا شَكَّ فِيهِ، هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ،
تَبْيَانٌ لِّشِيعَتِنَا»

[تم التحقق من مكتبة رافد]

في المذهب الطوسي - تفسير التبيان

يفسر "ذلك" بمعنى "هذا"، مدعياً أن
أن القرآن يشير لنفسه (ها هنا هذا
الكتاب).

يعتمد على أقوال نواصب مثل "عكرمة"
وأبيات شعر غامضة لا تُعرف صحتها
للالتفاف على المعنى.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

في دين العترة الطاهرة

عن الإمام الحسن العسكري صلوات الله عليه:
«وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ،
وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا»

«وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ،
وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا»

وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا»

تم عرض أشباحهم وهم أنوار في
الأظلة على الملائكة.

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

في المذهب الطوسي - تفسير التبيان



يتجاهل آل محمد تماماً، ويأخذ بتفسير
بتفسير مجاهد وقتادة وابن زيد.

يفسر الأسماء بأنها مجرد معاني لغوية،
أو أسماء ذرية آدم والملائكة.

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

في دين العترة الطاهرة

آدم لم يتحمل العهد بالكامل، وتوسل بالأسماء الطاهرة: (يا حميد بحق محمد، يا عالي بحق علي، يا فاطر بحق فاطمة، يا محسن بحق الحسن، يا قديم الإحسان بحق الحسين) لتقبل توبته.

في المذهب الطوسي - تفسير التبيان

يورد أقوال الحسن البصري ومجاهد بأنها مجرد دعاء بالاستغفار.

يورد توسل آدم بالنبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته كـ "احتمال" أو "رواية" من ضمن عدة روايات ليساوي بين الثرى والثريا.

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۗ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

في دين العترة الطاهرة

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:

«يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ،
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِلَّا تُثَبَّتَ عَلَيَّ...
فَأَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

الكلمات تعني إتمام سلسلة الأئمة
الاثني عشر صلوات الله عليهم.

في المذهب الطوسي - تفسير التبيان



الكلمات هي عشر سنن في الجسد
(كالختان وحلق العانة وتقليم
الأظفار) أو مناسك الحج. يعتمد
على على أقوال ابن عباس
وقتادة والجبائي.

﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

في دين العترة الطاهرة

عن الإمام الحسن العسكري صلوات الله عليه:
«مَثَلُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْبَابِ مِثَالُ مُحَمَّدٍ،
وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا تَعْظِيمًا لِذَلِكَ الْمِثَالِ...
وَقُولُوا حِطَّةً أَيُّ قَوْلُوا إِنَّ سُجُودَنَا لِلَّهِ تَعَالَى
تَعْظِيمًا لِمِثَالِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّْ»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

ويتطابق هذا مع الزيارة:
«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةٍ الَّذِي
مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ»

[تم التحقق من مكتبة رافد]

في المذهب الطوسي - تفسير التبيان

أُمرُوا بالاستغفار وقول لا إله إلا
الله، لكنهم زحفوا على أدبارهم
استهزاءً وبدلوه بكلامٍ عبري.

[تم التحقق من القرآن الكريم]

في المذهب الطوسي - تفسير التبيان

الله
الخالق

وجه الله
المخلوق الذي
اختصه بالسقاء

القرآن يفرّق لغوياً بين "الله" وبين "وجه الله"
(المخلوق الذي اختصه بالبقاء).

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «وَهُمْ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ: فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ، هُمْ بَقِيَّةُ اللَّهِ، يَعْنِي الْمَهْدِيَّ»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]



يعنى القبلة أو رضوان الله،

يعني القبلة أو رضوان الله، اعتماداً على أبيات شعرية هابطة وأقوال المعتزلة (الرماني والجبائي).

﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

في دين العترة الطاهرة

في المذهب الطوسي - تفسير التبيان

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه في معنى الثمرات:

«مِنْ ثَمَرَاتِ الْقُلُوبِ، أَيَّ حَبِّبَهُمْ إِلَى النَّاسِ
لِيَتُوبُوا إِلَيْهِمْ»

ينسجم هذا تماماً مع الآية في سورة إبراهيم:

﴿فَاجْعَلْ أَفْنَدَهُ مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم] (وتقرأ بتفسير العترة: تهوى إليهم).

يفسر الثمرات بالثمار الزراعية، والأمن بالأمن من القحط
والخسف، بنص مليء بالعجمة اللغوية.

﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةً هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

في دين العترة الطاهرة



عن الامام الباقر صلوات الله عليه:

«الْخَيْرَاتُ: الْوَلَايَةُ... يَعْنِي أَصْحَابَ الْقَائِمِ
الثَّلَاثِمِائَةِ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا»

«هُمْ وَاللَّهُ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ،
يَجْتَمِعُونَ وَاللَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ،
قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ»

[تم التحقق من محتبه مدرسه الفصاه]

في المذهب الطوسي - تفسير التبيان



الوجهة هي القبلة، والخيرات هي الطاعات، والمجيء
جميعاً يعني الحشر يوم القيامة.

الميزان المنهجي: ما بين مذهبين

خصائص تفسير العترة الطاهرة

يعتمد التسلسل النوراني والباطن القرآني.

يربط كل آيات القرآن بولاية المعصومين وعصر الظهور.

يتميز بالفصاحة والبلاغة والانسجام التام مع مع الأدعية والزيارات.

خصائص المذهب الطوسي - التبيان

يعتمد العجمة اللغوية وأشعار النواصب.

يفسر القرآن تفسيراً سطحياً مادياً (زراعة، مناسك، ختان).

يُبعد الآيات عن النبي الأعظم وعلي وآل عليّ صلواتُ الله عليهم بأسلوبٍ خفي وخطير.

النور مقابل الظلام.. المرجعية القرآنية الحقيقية

الحقيقة المرة:

تفاسير الحوزة الطوسية
(كالتبيان ومجمع البيان والميزان)
استمدت أسسها من مباني
المخالفين وتجاهلت تفاسير
الأئمة صلوات الله عليهم، وهو ما يُعد
نقضاً عملياً لبيعة الغدير.

إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُفْسَرُ
إِلَّا بِبَيَانِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ:
﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الفارق جسيم بين عذوبة
عذوبة وصحة دين العترة
الطاهرة، وبين ضياع وركاكة
المذهب الطوسي.